

حامد جامع

كاتب و باحث

مجلة الوطن، العدد (صفر)، السنة الأولى، مارس 1990م

راكد و حدث **

على ضفاف نهر التيمس، في بلاد الضباب، بعيداً عن الوطن الذي أحبه، وافت المنية المؤرخ اليمني الكبير سلطان ناجي يوم الجمعة السابع من أبريل المنصرم، و كان الأستاذ سلطان ناجي في لندن للعلاج. و حالما حملت أسلاك البرق النبأ، عمت غلالة من الأسى الوطن و كل الأوساط التي أحتك بها سلطان و عرفته عن قرب إبداعاً و إنساناً.

و في برقيات التعازي التي أنهالت على إثر النبأ، كان التعبير عن الخسارة هو المعنى الأبرز الذي يتضمنها جميعاً.

فقال الأخ علي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الإشتراكي اليمني: (..و بهذا الحدث المؤسف تكون بلادنا قد خسرت باحثاً بارزاً و مؤرخاً مرموقاً في الأبحاث التاريخية و شخصية وطنية و إجتماعية كرسّت حياتها لدراسة التاريخ اليمني و تبوأّت مناصب قيادية هامة في مؤسسات إجتماعية و علمية عديدة..).

و ذكر الأخ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام: (.. لقد فقدت اليمن بوفاة الفقيد الراحل مؤرخاً و باحثاً أثرى الفكر اليمني و ترك بصمات جليلة في تحقيق و إبراز التاريخ اليمني المجيد..).

أما إتحاد الأدباء و الكتاب اليمنيين، الذي كان الفقيد أحد أعضائه المؤسسين منذ لجنته التحضيرية في أبريل 1970م و شغل عضوية مجلسه التنفيذي منذ مؤتمره الأول في أبريل 1974م و لأكثر من عشر سنوات، فقال في نعي سلطان ناجي إنه: (.. عشق الحضارات التي أبدعها شعبنا اليمني و التاريخ الذي سطره، و شارك في صياغة صفحات من تاريخه المعاصر..).

و عصر يوم الثلاثاء الحادي عشر من أبريل، شيع موكب مهيب الفقيد إلى مثواه الأخير في صنعاء، و آن لسلطان ناجي أن يدخل مناهج الألباب اليمنية من الباب الكبير.

و لا غرو، فبعد حياة من العطاء مدرساً ثم إدارياً لفترة قصيرة نسبياً، كرس سلطان إهتمامه للبحوث و الدراسات اليمنية و بخاصة التاريخية منها تأليفاً و ترجمة في مختلف مراحلها و عصورها.

و السطور التالية حول حدث في التاريخ اليمني في أربعينات القرن الحالي مأخوذة من مصدرين بريطانيين، أحدهما أكاديمي و الآخر عسكري، الأول لكتاب البروفيسور جافين (عدن في ظل الحكم البريطاني 1839م - 1967م) المشار إليه سابقاً و الذي عكف عليه مؤلفه سنوات طوال منذ 1959م حتى صدوره 1975م، و هو عمل ضخم بكل المقاييس. و الثاني وثيقة من مكتب السجلات العامة في المتحف البريطاني بلندن حملها معه من هناك و يقتنيها الزميل عبدالعزيز علي القعيطي، ونشر ترجمة لها هنا بإذن كريم منه، و هي جزء من تقرير قائد القوات التي قامت بالعمليات ضد الغرفة في وادي حضرموت في 1945م و الحرب العالمية الثانية على مشارف نهايتها و تباشير عالم جديد تلوح في الأفق و هي التباشير التي عصفت بالإمبراطوريات الإستعمارية العتيقة بعد سنوات قلائل.

المهم .. ما نتوخاه هنا هو أن تكون تحية متواضعة لذكرى الأستاذ سلطان ناجي، رائداً في مجال يقتضي جهداً جماعياً للمضي فيه و إستكمال ما بدأه، و أن تكون ربما محفزاً على بحث.

.....

* مقتطف من مقالة

** كتاب "عدن تحت الحكم البريطاني" المشار إليه في المقالة قام بترجمة أجزاء منه المؤرخ سلطان ناجي. (للمزيد راجع: "قائمة الأعمال").

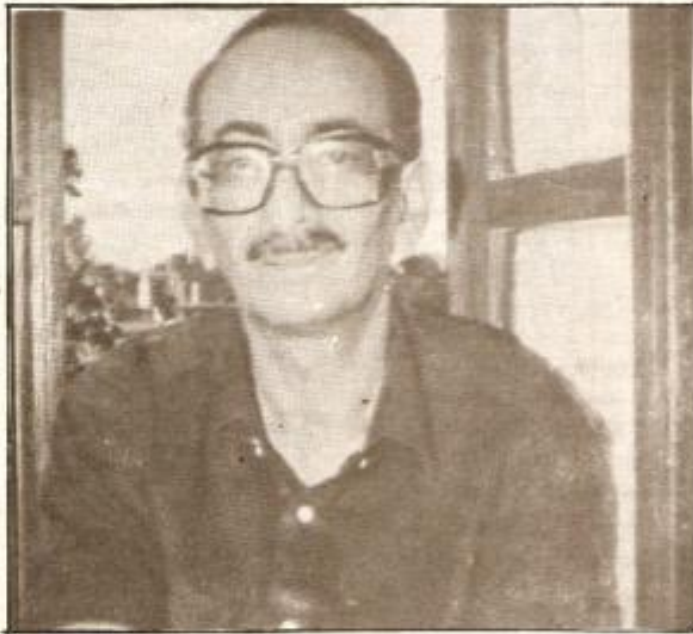
*** المؤرخ سلطان ناجي توفي يوم الخميس، 6 إبريل 1989م وليس كما ورد في الخبر أعلاه.

قوات حكومة صاحب الجلالة !! ضد حركة بن عبدان

اعداد وترجمة

حافظ جامع

على ضفاف نهر التيمس .. في بلاد الضباب ، بعيدا عن الوطن الذي احبه وافت المنية المؤرخ اليمني الكبير الاستاذ سلطان ناجي يوم الجمعة السابع من ابريل المنصرم ، وكان الاستاذ سلطان ناجي في لندن للعلاج ، وحالما حملت اسلاك البرق النبا عمّت غلالة من الاسى الوطن وكل الاوساط التي احتك بها سلطان وعرفته عن قرب ابداعا وانسانا ..
وفي برقيات التعازي التي انهالت على اثر النبا كان التعبير عن الخسارة هو المعنى الابرز الذي ينتظمها جميعا ..



الاستاذ
سلطان
ناجي

فقال الاخ علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني . وبهذا الحدث المؤسف تكون بلادنا قد خسرت باحثا بارزا ومؤرخا مرموقا في الابحاث التاريخية اليمنية وشخصية وطنية اجتماعية كرسست حياتها لدراسة التاريخ اليمني وثبوت مناصب قيادية هامة في مؤسسات اجتماعية وعلمية عديدة ..

وذكر الاخ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين لعام للمؤتمر الشعبي العام لقد فقدت اليمن بوفاة الفقيد الراحل مؤرخا كبيرا وباحثا اثرى الفكر اليمني وترك بصمات جليلة في تحقيق وابرار التاريخ اليمني المجيد ..

اما الاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين الذي كان الفقيد احد اعضائه المؤسسين منذ لجنته التحضيرية في ابريل ١٩٧٠م وشغل عضوية مجلسه التنفيذي منذ مؤتمره الاول في ابريل ١٩٧٤م ولاكثر من عشر سنوات فقال في نعيه سلطان ناجي انه عشق الحضارات التي ابداعها شعبنا اليمني والتاريخ الذي سطره ، وشارك في صياغة صفحات من تاريخه المعاصر ..

وعصر يوم الثلاثاء الحادي عشر من ابريل شيع موكب مهيب الفقيد الى مثواه الاخير في صنعاء وان لسلطان ناجي ان يدخل مناهج الابواب اليمنية من الباب الكبير ..

ولا غرو فبعد حياة من العطاء مدرسا ثم اداريا لفترة قصيرة نسبيا كرس سلطان اهتمامه للبحوث والدراسات اليمنية وبخاصة التاريخية منها تاليفا وترجمة في مختلف مراحلها وعصورها ..

والسطور التالية حول حدث في التاريخ اليمني في اربعينات القرن الحالي مأخوذة من مصدرين بريطانيين احدهما اكاديمي والاخر عسكري الاول لكتاب البروفيسور جافين « عدن في ظل الحكم البريطاني ١٨٣٩ - ١٩٦٧ » المشار اليه سابقا والذي عكف عليه مؤلفه سنوات طوال منذ ١٩٥٠م حتى صدوره في ١٩٧٥م وهو عمل ضخم بكل المقاييس والثاني وثيقة من مكتب

عبدان في كتابه جافين والان الى وثيقة التقرير العسكري وجزئه الاول -

تقرير حول العمليات التي جرت اثناء شهري فبراير ومارس ١٩٤٥م في قيادة عدن ضد الشيخ عبيد صالح بن عبدان في الغرفة في حضرموت

نائب مارشال الجو

قيادة ضباط الجو

القوات البريطانية - عدن

القيادة العامة

القوات البريطانية

عدن

١٠ مايو ١٩٤٥م

المحتويات

الجزء الاول : الخلفية التاريخية والترتيبات
الاولية صفحات ٢ - ٤

السجلات العامة في المتحف البريطاني بلندن حملها معه من هناك ويقتنيها الزميل عبد العزيز علي القعيطي ونشر ترجمة لها هنا باذن كريم منه - وهي جزء من تقرير قائد القوات التي قامت بالعمليات ضد الغرفة في وادي حضرموت في ١٩٤٥م والحرب العالمية الثانية على مشارف نهاياتها وتباشر عالم جديد تلوح في الافق وهي التساخير التي عصفت بالامبراطوريات الاستعمارية العتيقة بعد سنوات قلائد ..

المهم ما نتوخاه هنا هو ان تكون تحية متواضعة لذكرى الاستاذ سلطان ناجي رائدا في مجال يقتضي جهدا جماعيا للمضي فيه واستكمال مبادئه وان تكون ربما محفزا على بحث ..

وقد قدمنا في عددا سبق من «نداء الوطن» التي كانت تصدر في عدن عرضا سريعا لمركبة بن